مقدمة

حَصَّ على إقرار إعداد هذا الكتاب نقص الوعي حول العنف الأسري ضد المرأة في الأسر التي لديها أطفال مُعاقين عَقْلِيًّا، والحاجة إلى المعلومات حول هذا الموضوع في أدبيات العمل الاجتماعي، وذلك من حيث مهنة العمل الاجتماعي، التي تعتبر الأسرة نظامًا وتفحص الفرد بنهج شمولي، ونظام الأسرة الذي يشمل الفرد المعوّق والمرأة، وهو أمر مهم من حيث تلبية رعاية واحتياجات الفرد المعوّق في نظام الأسرة، في سياق العنف الأسري.

هذا الكتاب هو نتاج الرغبة في فحص العنف الأسري ضد النساء في الأسر التي لديها أطفال مُعاقين عَقْلِيًّا، وتوضيح ما تفكر فيه الأمهات حول العنف الأسري، وكيف يشعرون تجاه العنف الأسري.

يبدو أنّ العنف موجود في المنزل، في الأسرة، في الشارع، في جماعة الرفاق، في الحي، في المؤسسات والمنظمات العامة... باختصار: في كل شريحة من شرائح المجتمع، وفي جميع المجالات، يبدو أنّه ظاهرة معقدة.

يحاول هذا الكتاب فهم العنف الأسري ضد النساء في الأسر التي لديها أطفال مُعاقين عَقْلِيًّا، وهو نتيجة التفاعل وعملية التعلّم مع أمهات الأطفال المُعاقين عَقْلِيًّا أثناء إنشاء الشرح.

شرح هذا الكتاب في الجزء الأول منه مفهوم الإعاقة وأنواعها المنتشرة في تركيا والعالم بشكل مختصر، بعد ذلك تم تصنيف الأشخاص المُعاقين عَقْلِيًّا والأطفال المُعاقين عَقْلِيًّا، والعوامل المسببة للإعاقة العقلية.

كما تم تقييم العواطف التي تمر بها الأسر التي لديها أطفال مُعاقين عَقْلِيًّا، وردود أفعالهم خلال هذه الفترة، والمشاكل والصعوبات التي تواجهها الأسر، وحالات التوتر والاكتئاب، ومناقشة وظائف الأسرة، وقضايا العبء الأسري، وذلك بالاعتماد

على المعلومات المستنبطة من التجارب السابقة للعوائل التي لديها أطفال مُعاقين عقلياً.

أمّا عن الجزء الأخير من الكتاب، فتتم مناقشة مفهوم العنف، وعوامل الخطر المؤدية إلى العنف والعنف الأسري ضد المرأة، وتقييم هذه القضية في إطار عدم المساواة والنوع الاجتماعي، وأدوار النوع الاجتماعي وهيمنة الذكورة. وأيضاً الأسر التي لديها أطفال معاقون عقلياً والعنف المنزلي ضد المرأة، وفحص هذه المسألة في سياق العمل الاجتماعي.

هذا الكتاب؛ يشمل إعادة ترتيب أطروحة الماجستير بعنوان "التحقيق في العنف المنزلي ضد النساء في الأسر التي لديها أطفال معاقون عقلياً" أعدت في معهد جامعة أنقرة للعلوم الصحية في عام 2016.

بادئ ذي بدء، نشكر الأمهات اللواتي شاركننا مشاعرهن في عملية البحث، وشاركننا مشاعرهن وأفكارهن حول الحياة الأسرية بصدق، وأعطيننا وقتهن. نود أن نعرب عن امتناننا اللامتناهي لكل من لم نتمكن من وضع أسمائهم هنا، والذين ساهموا في هذا العمل، وأثر على حياتنا وترك بصمة.

سيرداهان دورو

والي دويان

أنقرة، 2017